

شرح الكافي 38}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشيرا ونذيرا - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين اثرهم واتبع هداهم وسار في منهجهم الى يوم الدين اما بعد لا تزال ايضا معنا مسائل من المبحث الذي بدأنا فيه في درس ليلة البارحة - [00:00:22](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الاكملان على نبينا محمد الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. قال الامام المصنف رحمه الله تعالى كتاب الصلاة - [00:00:42](#)

قال رحمه الله فصل والسنة الا يكون الامام اعلى من المأمومين. هذه ايها الاخوة مسألة مهمة جدا لا تتعلق بارتفاع الامام او المأموم المؤلف قال والسنة الا يرتفع الامام على المأمومين - [00:01:02](#)

لكن هل يجوز ايضا ان يرتفع المأموم على الامام؟ هما مسألتان كل واحدة منهما لها حكم مستقل ذكر المؤلف بانه يكره ان يرتفع الامام على المأمومين. لان ارتفاع الامام سيؤدي عند - [00:01:21](#)

به الى رفع البصر. وقد مر بنا في اول مسائل دروسنا عندما بدأنا ما يكره فعله في ومن بين ما مر بنا رفع البصر وانه جاء التحذير وانه ربما يخطف بصر من يرفع بصره في الصلاة كما مر بنا - [00:01:42](#)

ذلك مفصلا لكن فيما يتعلق بارتفاع المأموم على الامام نقدم هذه هذه مسألة يجوز فيها ولم يخالف فيها من العلماء الا الامام مالك في مسألة واحدة فان جماهير العلماء فيهم ابو حنيفة والشافعي واحمد قالوا لا بأس بان يرتفع المأموم على الامام في المسجد - [00:02:03](#)

كان يصلي المأمومون او بعضهم في سطح المسجد او على دكة مكان مرتفع او على دكان او نحو ذلك قالوا فان كان ذلك في وسط المسجد فلا بأس به. ولا يكره - [00:02:29](#)

بدليل ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه صلى على سطح المسجد وهو يقتدي بالامام. واوثر ذلك ايضا عن سالم بن عبدالله قال العلماء ولان المسجد انما بني على بني للجماعة. ولا يشترط في مثل هذه الحالة اتصال الصفوف - [00:02:45](#)

ما داموا في المسجد اذا من يصلي على مكان مرتفع كسطح المسجد او دكة مرتفعة في المسجد فان هذا لا يضر وهو جائز وحجتهم ان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه فعل ذلك. وكذلك سالم عبد الله ابن عمر - [00:03:05](#)

ولكن الامام مالك كره او منع ذلك بالنسبة للجمعة فقال لو صلى المأموم في سطح المسجد فانه يعيد الجمعة هذه صورة. الصورة الاخرى من هذه المسألة ان يكون المأموم خارج المسجد - [00:03:23](#)

وربما يكون الامام داخل المسجد او خارجه فلا فرق فهل للمأموم ايضا ان يرتفع؟ قال العلماء نعم له ان يرتفع بشرطين الشرط الاول وجود المشاهدات ولا يشترط ايها الاخوة ان يشاهد المأموم الامام فنحن في هذه الصفوف لا نشاهد الامام ولكننا نشاهد الصفوف التي امامنا - [00:03:41](#)

فهذا هو المطلوب. المقصود بالمشاهدة ان تشاهد من امامك. حتى ذكر العلماء لو كان هناك باب مفتوح الابواب. يعني هناك باب مفتوح

او منفذ او ممر او نحو ذلك وترى ولو جزءا من الصف من امامك او عن يمينك او من شمالك فهذه مشاهدة - [00:04:05](#)

الامر الاخر اتصال الصفوف اذا كانوا خارج المسجد. اذا باختصار ارتفاع المأموم على الامام لا يطرأ أي المسألة الاخرى التي ذكرها المؤلف وهي ارتفاع الامام على المأموم. يعني كان يصلي الامام على دكة على دكة - [00:04:25](#)

او على دكان حانوت مكانا مرتفع. يعني خشبات مرفوعات. هل ذلك يكره او لا يكره اكثر العلماء يكرهون ذلك نستمع الى ما يقوله المؤلف ثم نعلق قال والسنة الا يكون الامام اعلى من المأمومين - [00:04:45](#)

لما روي ان عمار ابن ياسر رضي الله عنهما كان بالمداين فاقامت الصلاة وتقدم عمار رضي الله عنه فقام على دكان والناس اسفل منه وتقدم حذيفة رضي الله عنه فاخذ بيده - [00:05:05](#)

واتبعه عمار حتى انزله حذيفة رضي الله عنهما. اذا المؤلف بين هنا بان السنة الا يرتفع الامام على المأمومين. وهذا هو رأي العلماء عامة ولكنهم يتجاوزون عن الارتفاع اليسير لكن لو وجد ذلك لا يفسد الصلاة. بدليل - [00:05:25](#)

ان عمارا لم يستأنف صلاته وانما استمر وعمار كان في المداين والمداين انما هي مدينة كسرى ملك الفرس فيما مضى وسميت مداين جمع مدينة لانها كانت كبيرة وهي قريبة من بغداد علق بعض الاخوة - [00:05:45](#)

الذين حققوا الكتاب على ذلك وبينوه اذا لما حضر وقت الصلاة تقدم عمار ابن ياسر صلى بالناس على دكان اي على اي فوق دكان يعني على سطح دكان والناس اسفل منه - [00:06:04](#)

فلما رأوا حذيفة ابن اليمان ايضا اخذ به فجذبه. فانجذب معه فلما رجا معه ذكره بانه قد نهى ذلك قال ولذلك استجبت له في رواية اخرى او في اثر اخر ان الذي صلى بالناس على الدكان انما هو حذيفة ابن اليمان وان الذي جذبه او - [00:06:20](#)

انما هو ابو مسعود البصري. فانه اخذ بيده فرده القهقرة الى الوري. وقال له الم تعلم انهم نهونا عن ذلك؟ قال بلى. ولذلك اتبعتك اي رجعت معك وهكذا ترون ايها الاخوة سرعة الاستجابة استجابة الصحابة رضي الله تعالى عنهم الى الحق حتى ولو كان احدهم في الصلاة فلو - [00:06:43](#)

بان الحق مع غيره فانه يرجع اليه مباشرة ولا يتردد وفي الاثر الاول وفي الثاني كل منهما تجاوب. الاول مع حذيفة والاخر مع ابي مسعود ولكن الصحابة رضي الله تعالى عنهم عندما يقدمون على امر من الامور المتعلقة بالدين فانهم لا يفعلون ذلك الا عن علم - [00:07:09](#)

في راية لانه قال الم تعلم انهم ي نهون عن ذلك؟ قال بلى ولذلك اتبعتك لكن لو ان انسانا صلى على مكان مرتفع فهل تفصل صلاة المؤمنة؟ الجواب لا يكره ذلك - [00:07:31](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم صلى على المنبر كما سيأتي في الحديث الاتي وهو حديث سعد الساعدي. نعم قال فلما فرغ من صلاته قال له حذيفة رضي الله عنه الم تسمع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اذا ام الرجل - [00:07:48](#)

القوم فلا يقومون في مكان ارفع من مقامهم وقال عمار رضي الله عنه فلذلك اتبعتك حين اخذت على يدي رواه ابو داود رحمه الله والحديث في كل ما فيه من حيث السند والثاني - [00:08:08](#)

انما هو اثر عن ابي مسعود نعم قال فان فعل فقال ابن حامد رحمه الله تبطل صلاته لارتكابه النهي وقال القاضي لا تبطل لان عمارا بنى على صلاته يعني هنا قال ابن حامد وهو شيخ القاضي ابي يعلى قال تبطل الصلاة بناء على ان النهي يقتضي فساد - [00:08:23](#)

منهيا عنه. لكن ليس ذلك على الاطلاق. فانه وجد ما يدل على ان ذلك لا يبطل الصلاة كما سيأتي في الحديث المتفق عليه بعد قليل ولكن يكره ذلك. اما انه يبطل الصلاة يبطل الصلاة فالقول الصحيح هو قول القاضي ابي يعلى. لانه هو الذي يلتقي مع النصوص - [00:08:47](#)

الواردة في ذلك ثم كل ما ذكره العلماء من كراهة الارتفاع هو ان الناس ينظرون الى الامام فترتفع ورفع بصر الانسان الى السماء لا يفسد صلاته ولا يبطلها. ولكنه يكره ان يفعل ذلك. لان المصلي مطالب بان - [00:09:07](#)

الى موضع سجوده كما سنبين ان شاء الله الحكمة في وضع السترة قال وعن احمد رضي الله عنه لا بأس بهذا لما روى سهل رضي الله

عنه قال سهل ابن سعد الساعدي نعم قال رأيت - 00:09:27

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قام على المنبر فكبر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم ركع ثم رفع فنزل القهقرة حتى سجد في اصل منبر. معنى رجع القهقر يعني الى الخلف اذا رجع الانسان من خلفه يسمى رجع القهقرة - 00:09:43
لكن لو استدار ومشى لا يسمى رجع البهرة قال حتى سجد في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من اخر صلاته سجد في اصل المنبر هل هو على اخر درجة فيه - 00:10:03

او على انه سجد بجوار المنبر اولا هذا حديث طويل جدا. والمؤلف كما هو معلوم دائما يقتصر على محل الشاهد وهذا الحديث من الاحاديث المتفق عليها. وقد اورده الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه مطولا. فانه جاء اناس الى - 00:10:18
سهل ابن سعد الساعدي يسألونه اي انهم ان تروا وفي رواية عند مسلم تاروا يعني اختلفوا من اي شيء صنع منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اي انواع العود - 00:10:38

فقال لهم فجاءوا الى سهل يسألونه لعلمه بذلك لانهم يتيقنون بانه يعرف ذلك وانه ممن وقف عليه. وقصة هذا المنبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل الى امرأة من الانصار. وكان عندها - 00:10:54

النجار حتى قيل بانه في ذاك الوقت لم يكن في المدينة غير نجار واحد. فطلب الرسول صلى الله عليه وسلم منها ان تأمر غلامها ان يطلع اعدادا منبرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ليقوم عليه. العلما تكلموا - 00:11:12

وكثيرا في اسم من الذي فعل ذلك ولا حاجة لان ندخل بهذا لان هذا يتعلق بعلم الحديث لكنهم جاءوا الى سهل وسألوه فاقسم بالله بانه انه يعلم مما صنع ذلك يعني من اي خشب وجد ذلك المنبر. وانه يعرف - 00:11:32

اليوم الذي وضع فيه وانه ايضا يعلم اليوم الذي وقف عليه الذي جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. اذا بين لهم بان انه يعرف النوع ولذلك جاء في بعض الروايات ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر الغلام ان يذهب الى الغابة فيأتي بشيء - 00:11:53

من الخشب فصنعت له الاعواد. وكان الرسول صلى الله عليه وسلم كما هو معلوم يخطب على الجذع. وان ذلك الجذع انما تأثر وبمفارقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحن فكان صوته كصوت العشار اي الناقة الحاملة في سهرها العاشر - 00:12:13

وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده عليه فسكت وهذا من معجزاته عليه الصلاة والسلام فان الله سبحانه وتعالى وهبه من المعجزات العظيمة التي تدل يقينا على قوته عليه الصلاة والسلام. ولقد جاء للمشركين بجملة من تلك المعجزات فانه عليه

الصلاة والسلام - 00:12:33

عرج بي اسري به الى المسجد الاقصى عرج به الى السماء كما هو معلوم ومر بعدد من الانبياء وعليه فرضت الصلاة في الحديث

الطويل او في عدة احاديث ومنها الحديث الطويل حديث الاسراء والمعراج - 00:12:58

اذا الرسول صلى الله عليه وسلم صنع له ماذا؟ المنبر. ولا شك بان الحكمة من وجود المنبر هو ان عدو الايمان فيراه الناس اذا خاطبهم اذا تكلم فيهم وانتم ترون اذا ارتفع الامام في الجمعة او في العيدين او في غير ذلك - 00:13:13

فان الناس ينظرون ويشاهدون الامام ويستمعون الى ما يتكلم بخلاف ما لو كان مختفيا عنه واذا تكلم والناس ينظرون اليه فانه يشد انظارهم ويقبلون عليه. وهذا امر معروف. اذا الرسول صلى الله عليه وسلم صنع له المنبر وخطب عليه عليه - 00:13:33

الصلاة والسلام. الجمعة وغيرها وانه ايضا ذات مرة صلى باصحابه على المنبر. يقرأ ويكبر ويرفع وهو على المنبر فاذا اراد ان يسجد رجع القهقرة الى الوري ثم سجد في اصل المنبر. وبين - 00:13:53

لهم بذلك انه انما فعل ذلك ليتعلموا منه عليه الصلاة والسلام. ليتعلموا امر الصلاة وليتعلموها من هو عليه الصلاة والسلام قال ثم عاد حتى فرغ من اخر صلاته ثم قال ايها الناس انما فعلت هذا لتأتوا بي - 00:14:13

ولتتعلموا صلاتي متفق عليه. يتعلموا. قال ولتتعلموا صلاتي متفق عليه. يتعلموا لتتعلموا لتأتوا به هذا يلتقي مع الاحاديث الكثيرة

التي مرت بنا انما جعل الامام ليتم به. اي انما فعلت ذلك لتعلموا - 00:14:36

لتتقنوا بي هذه العبارة الاولى ولتتعلموا اي لتتعلموا الصلاة مني اي ترونها فعلا كما حصل في الحج لذلك الرسول صلى الله عليه وسلم

قال صلوا كما رأيتموني اصلي اذا صلى بهم ورأوه في عدة صلوات كثيرة. ولذلك قال لهم صلوا كما رأيتموه يصلي. ولما اعلن بان -

[00:14:56](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحج في العام العاشر. وانتشر ذلك في القبائل. ووفد الوفود من كل فج عميق من انحاء الجزيرة جاءوا الى المدينة ليشهدوا ويحضرُوا حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم. التي وصفت في حديث جابر الطويل. فان الناس كما -

[00:15:23](#)

قال جابر قبل ان يكف بصره ينظر الى الناس من امامي فلا يرى اخرهم. ومن ومن خلفه فلا يرى اخرهم وعن يمينه وشماله. انتشر ترى الناس كلهم جاءوا ليأخذوا تلك الحج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان الناس ايضا قد اخذوا عن رسول الله صلى الله

عليه - [00:15:43](#)

سلم الصلاة ولذلك لتهتموا بي تعلموا اي لتتعلموا الصلاة. ولهذا ايضا لو ان انسانا كان في اناس بحاجة الى ان يتعلموا الصلاة تطبيقا

عمليا فله ان يرتفع على مكان ويصلي به - [00:16:03](#)

ثم ينزل ابتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم قال المصنف رحمه الله ولا بأس بالعلو اليسير لانه لا يحتاج فيه الى رفع البصر المنهي عنه فيه. لماذا قال ولا بأس بالعلو اليسير؟ لهذا الحديث المتفق عليه. لان الرسول - [00:16:23](#)

سجد في اصل المنبر وارتفع وما دام قد حصل ذلك فان هذا دليل على جوازه. واما قول من قال بان الصلاة قل فهذا قول ضعيف لان

رفع البصر الى السماء لا يبطل الصلاة ولكنه يكره لماذا؟ لانه ينافي خشوع. الخشوع مطلوب في الصلاة - [00:16:43](#)

كلما ازداد خشوع المرض ازداد ثوابه في الصلاة وكلما قل قل الثواب ولذلك تكون الصلاة بلا خشوع كالجسم بلا روح قال رحمه الله

بخلاف الكثير ولا بأس بالعلو اليسير لانه لا يحتاج فيه الى رفع البصر المنهي عنه فيه. بخلاف الكثير. ومن هذا - [00:17:03](#)

اخذ العلماء ايها الاخوة ايضا مسألة اخرى لم يعرض لها المؤلف لانه يجوز ايضا بان الحركة القليلة لا تبطل الصلاة. وان الكثير ايضا لا تبطلها اذا تفرقت يعني اذا لم تكن متصلة اما الحركات المتصلة الكثيرة فانها تبطل الصلاة لكن يتحرك الانسان في ركعة ثم يتوقف كما

حصل - [00:17:27](#)

رسول الله ثم يعود ويتحرك قالوا هذا لا يبطل الصلاة. نعم قال ولا بأس ان يكون المأموم اعلى من الامام لذلك. وانا قدمت هذه المثلة

وبينت لكم بان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه - [00:17:52](#)

من صلى في سطح المسجد وهو يقتدي بامام المسجد ومثله سالم بن عبدالله اذا هذه قضية حصلت ولا يعرف من خالفها. ولذلك قال

العلماء بان هذه صحيحة وقلت لكم الامام مالك خالف في صلاة الجمعة - [00:18:07](#)

الائمة الثلاثة كلهم لا يرون بأسا في ان يرتفع المأموم على الامام. سواء كان داخل المسجد او خارجه لكن ان كان داخل المسجد فلا

يشترط اتصال الصفوف ولا المشاهدة انت في السطح - [00:18:24](#)

وهو الامام انما هو اسفل منك هذا لا يضر. لماذا؟ قالوا لان المسجد انما بني للجماعة. والذين في الصفح في المسجد. اذا هم الصلاة في

المسجد الجماعة وايضا قالوا لا يشترط اتصال الصفوف داخل المسجد بخلاف ما اذا كانوا خارجه فلا بد من المشاهدة ومن -

[00:18:40](#)

لان الذي يصلي في الصفح قد لا يرى الامام نعم قد يكون السطح مكشوفاً والامام يكون في رحبة في ساحة متقدمة يراه لكن قد لا

يراه. وليس كل سطح يرى فيه الامام. اذا العلماء اجازوا ذلك - [00:19:02](#)

قال ويصح ولا بأس ان يكون المأموم اعلى من الامام لذلك ويصح ان يأتى به من في اعلى المسجد وغيره اذا اتصلت الصفوف المؤلف

على كل حال لان الكتاب ليس مبسوطا يعني موسعا فهو لا يعرض لكل شيء لم يعرض للآثار - [00:19:20](#)

ولذلك لن نذكر قصة ابي هريرة ويحج ايضا في هذه المسألة سالم. ومن هنا اخذ العلماء ذلك بالقبول قال المصنف رحمه الله تعالى

فصل يجوز ان يأتى بالامام من في المسجد وان تباعد - [00:19:39](#)

ارأيتم وان تباعد لماذا؟ لان المسجد انما بني للجماعة في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه. اذا هي بنيت للجماعة وان اتقتدي

به ولو كنت بعيدا عنه ما دمت قد ترى الصفوف من امامك. نعم - [00:19:57](#)

قال لان المسجد كله موضع للجماعة. وهذا الذي ذكرناه وعللناه واثار اليه لان المسجد اصلا هو موضع للجماعة. والمسجد قد يمتلي وربما لا يكون فيه الا صفا واحدا الا صفا واحد - [00:20:14](#)

قال فان كان بينهما حائل يمنع المشاهدة وسماع التكبير لم يصح الائتتام به. هذا فيه تفصيل اذا كان الحائل الجزئي كسارية انت لا الامام او لا تره خف الذي امامك او يوجد كما ترون منبر او غيره فهذا لا يؤثر لان غيرك يرى لانك ترى من يمين ومن شمال الصفوف فهذا لا يؤثر - [00:20:30](#)

اذا لو وجد حاجز فهذا الحاجز لا يؤثر لكن لو وجد فاصل كلي فنعم والعلماء يتكلمون هناك مشاهدة وسماح فلو سمع دون ان يشاهد هل يعتبر الاقتداء؟ بعضهم قال نعم. وبعضهم قال لو شاهد - [00:20:56](#)
ولم يسمع هل يعتبر الاقتداء؟ قالوا نعم وبعضهم يخالف المسألة فيها كلام قال فان كان بينهما حائل يمنع المشاهدة وسماع التكبير لم يصح الائتتام به لتعذر اتباعه وان منع المشاهدة دون السماع ففيه وجهان. ومن العلماء من ذلك ويحتجون بان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:13](#)

مقام ذات ليلة يصلي من الليل. فقام نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقتدوا به وهو في حجرة عائشة وقالوا ان الجدار كان قاصرا فكانوا يرونه اذا قال. ومع ذلك اقتدوا به وكرروا ذلك في الليلة الثانية. فلو كان ذلك - [00:21:39](#)
جائز مع وجود الفاصل بين الامام والمأموم لانكر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال وان منع المشاهدة دون السماع ففيه وجهان اصحهما اصحهما صحة الصلاة. لان احمد رحمه الله قال - [00:21:58](#)

في المنبر اذا قطع الصف لم يظن وهذا حقيقة هو رأي جمهور العلماء هذا الاخير الذي اورده المؤلف هو رأي جمهور العلماء ولانه في موضع الجماعة ويمكنهم الاقتداء به لسماع التكبير. فاشبه المشاهد. اما هذه الان ايها الاخوة قد زالت كما ترون - [00:22:17](#)
ولدت مكبرات الصوت التي تبلغ الناس مهما تباعدوا ومهما امتدت الصفوف. ومهما تعددت يميننا وشمالا او ايضا امتدت الى الخلف فاصبح الان السماء يوجد قال رحمه الله ويمكن قال والثاني لا يصح لان عائشة رضي الله عنها وارضاهها قالت لنساء كن يصلين في حجرتها - [00:22:37](#)

لا تصلين بصلاة الامام فانكن دونه في حجاب والحجاب موجود ها هنا. فانكن دونه في حجاب والحجاب موجود ها هنا استجابة لحائل قال فان كان المأموم في غير المسجد وبينهما حائل يمنع رؤية الامام او من ورائه لم تصح الصلاة - [00:23:05](#)
في حديث عائشة رضي الله عنها نسمع رؤية الامام او رؤية من وراء الامام. لانه ليس شرطا ان ترى الامام فلو رأيت اخر صف لك هذا هو معنى قول المؤلف - [00:23:30](#)

قال وقال ابن حامد رحمه الله يمنع في الفرض وفي النافلة يمنع في الفرض. وفي النافلة روايتان قال وعن احمد رحمه العلماء جازوا ذلك. نعم وعن احمد رحمه الله في رجل يصلي خارج المسجد يوم الجمعة وابوابه مغلقة. ارجو الا يكون به بأس - [00:23:43](#)
ويشترط اتصال ايها الاخوة ما كان عليه العلماء من التيسير لانهم غاصوا في اعماق هذه الشريعة وعرفوا لبها وعجموا وادركوا ان هذه الشريعة انها ما جاء في التخفيف على الناس والتيسير. وانه لم يكن القصد منها انما هو التشديد. ولذلك ترى - [00:24:07](#)
ان العلماء الذين عرفوا هذا الفقه وغاصوا فيه وايضا نفذوا الى اعماقه ادركوا ما في هذا الفقه من اسرار ولذلك ترون انهم رحمهم الله تعالى ينحون منح التأثير التيسير ما لم يكن هناك نص فانه - [00:24:27](#)

من اكثر الناس وقوفا عند خصوص الكتاب والسنة قال وعن احمد رحمه الله في رجل يصلي خارج المسجد يوم الجمعة وابوابه مغلقة ارجو ان لا يكون به بأس ويشترط اتصال الصفوف - [00:24:47](#)
وهو الا يكون بينهما بعد كثير لم تجري العادة بمثله. يعني لم تجري العادة بمثله لكن البعد الذي ترى معه نعم قال واشترط اصحابنا الا يكون بينهما نهر تجري فيه السفن - [00:25:03](#)
ولا طريق والصحيح ان هذا لا يمنع وهذا هو رأي اكثر العلماء ايضا يعني المؤلف في كتابه المغني فصل اكثر من قالوا هذا لا يمنع

لماذا؟ يعني انظروا حتى ولو وجد نهر فاصل او قناة او ممر ماء او مثلا كما نرى الان نفق - 00:25:18

من الانفاق لكن المهم ان يوجد معبر ماذا يوصلك الى المسجد؟ فبعض العلماء اشترط ذلك او حتى لو كانوا في سفينتين الامام في سفينة وهؤلاء في سفينة يقتدون. هذا كله بحمد الله من التيسير - 00:25:38

قال والصحيح ان هذا لا يمنع لانه لا يمنع المتابعة الا ان يكون عريضا يمنع الاتصال. ان يكون عريضا يمنع الاتصال بمعنى الانتقال من هذه الجهة الى الجهة الاخرى قال المصنف رحمه الله تعالى فصل - 00:25:54

ويستحب ان يصلي الى سترة ويدنو منها. لا يستحب يعني السترة ليست واجبة. هذا معنى قول المؤلف يستحب ان يصلي الى سترة يعني ان يجعل بينه وبين القبلة سترة. والمصلون ينقسمون الى قسمين - 00:26:11

فهناك جماعة من يصلي جماعة فالسترة المعتبرة هي سترة الايمان سترة الايمان انما هي سترة للمؤمنين. هل يحمل الامام عن المأموم شيئا؟ نعم يحمل عنه اشياء منها بلا خلاف السترة الا خلافا شاذلا لا يعتد به. ومنها ايضا القراءة عند اكثر العلماء. ويخالف الشافعية في

قراءة الفاتحة فانها - 00:26:29

عندهم ركن بالنسبة للامام والمأموم والمنفرد ويخالفهم غيرهم من العلماء على تفصيل في ذلك سيأتي الكلام عنه ان شاء الله في موضعه. اذا السترة مستحبة فاذا كانت هناك سترة للامام كفت - 00:26:55

بدليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحرص على سترته. ولما اراد الدابة ان تمر بينه وبين الحائط صار يتقدم رسول والله سمحت الصق بطنه على الجدار فمرت الدابة بينه وبين من خلفه فهذا دليل على انه لا يؤثر ولما كان - 00:27:13

الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى جاء عبدالله بن عباس وهو على حمار اتان يعني على حمار انثى فاخذ يمر من بعض الصفوف ولم ينكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك العتاد اي الحمار تركع اي تنتقل من مكان الى مكان - 00:27:33

فاذا وجدت السترة للامام فهي سترة للمأمومين اما اذا كان منفردا فانه في هذه الحالة يحتاج الى سترة. او كان يصلي السنة فيحتاج ان تكون ايضا هناك فطرة. ولكن على المرء ايضا ان يختار المكان الذي يصلي فيه. حتى لا يحرص غيره ويحرص نفسه بان يمر بين يديه

- 00:27:52

قال رحمه الله واذا مر قال ويستحب ان يصلي الى سترة ويدنو منها كما جاء في الحديث اذا صلى احدكم فليصلي الى سترة يدنو منها يعني يقرب منها. كيف يدنو منها؟ هل هناك حد معين يكون بين الانسان وبين السترة؟ العلماء قالوا ممر الشهوة - 00:28:16

جاء في الحديث المتفق عليه ممر الشاة وفي بعض الروايات وممر العنجي يعني ان يكون بينك وبين سترتك طريق تمر معه الشام او العن اذا هذا هو ما قدره ما مقداره بالنسبة ماذا؟ للمساحة؟ قال العلماء بعضهم قال ذراع وبعضهم قال عظم الذراع - 00:28:39

وعظم الذراع قدره بثلاثي الذراع. الذراع يعني الذراع هو هذا ولكن عظمه يسقط منه ماذا؟ الكهف فحينئذ ينزل فيصبح ثلثي ماذا الذراع؟ فتجد ان بعضهم قال الحنابلة. وبعضهم قال ثلثي الذراع كالشافعية ومعهم لا يعني لا اذكر المالكية او الحنفية. نعم -

00:29:01

قال لما روى ابو سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا صلى احدكم فليصلي الى سترة ومنها رواه الاكرم رحمه الله. ورواه غيره عند ابو داود - 00:29:27

قال سهل رضي الله عنه كان بين جاهل هو سهل ابن سعد الساعد الذي مر بنا قبل قليل في قصة منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سهل رضي الله عنه كان بين النبي ايها الاخوة ما الحكمة من السترة - 00:29:43

يعني لما هل هل لهذه اولا انتم تعلمون بان احكام الشريعة كلها تقوم على حكم واقرام؟ لكننا قد ندرك ذلك وربما لا ندرك. ولذلك تجد ان العلماء عندما يتحيرون في معرفة علة حكم من الاحكام يقولون هذا - 00:29:59

امر توقيفي يعني امر توقيفي ورد في النص فنقف عنده. وعندما تعرف العلة يبينونها. فنحن عندما نجد مثلا الوضوء نجد انه عبادة ونظافة. ولذلك العلما يختلفون فيه. بعضهم يقول عبادة غير معقولة المعنى. وبعضهم يقول هي عبادة - 00:30:19

علل لان النظافة ظاهرة فيه. ومن هنا الحنفية لا يرون وجوب النية في الوضوء ويخالفهم جماهير العلما الائمة الثلاثة فيجيبون النية

الوضوء ومذهبه اقوى لحديث انما الاعمال بالنيات وغيره اذا ما هي الحكمة من السترة - [00:30:41](#)

قال العلماء ليغظ المصلي طرفه وينظر الى موضع سجوده لان هذه السترة بمثابة الحاجز الذي يحول بين الانسان وبين ان يتعدى نظره اي ان يتجاوز موضع السفارة فيقف عندها. وبما ان ما بين - [00:30:59](#)

وبين السترة هو موضع السجود فينبغي ان ينظر الى موضع سجوده. وهذا الامر الاخر ان ذلك يزيده خشوعا اذا الامر الاول ان يغظ بصره ان ينظر ايضا الى موضع سجوده ليكون اخشع لذلك. نعم - [00:31:19](#)

قال رحمه الله قال سهل رضي الله عنه كان بين النبي صلى الله عليه واله وسلم وبين القبلة ممر الشاة رواه البخاري ومسلم رحمهما الله. اذا هذا حديث متفق عليه. وفي رواية ممر العنز والامر لا يختلف متقاعد - [00:31:39](#)

لكن العلماء قدروا ذلك مساحة بذراع او عظم الذراع ولكن من العلماء من قال يكون بينه وبين السترة ثلاثة اذرع ما دليله؟ قالوا لان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:57](#)

في حديث بلال عندما صلى في الكعبة كان بينه وبين جدار الكعبة ثلاثة اذرع ومن العلماء من فصل القول قالوا تكون ثلاثة اذرع في حالة القيام. لكن في حالة الركوع لانه يتجه الى السترة او السجود - [00:32:13](#)

تقل المسافة فحينئذ يكون الممر المتبقي هو ممر الشاة. بعض العلماء علل ذلك ومهما يكن من عمر فان القصد ايها الاخوة من وضع السترة كما قلنا هو ان يغظ الانسان بصره. وان ينظر الى موضع مدى سجوده حتى لا - [00:32:31](#)

يلهو بالنار وغيره وحتى ايضا تكون تلك السترة بمثابة الحماية له لا يتعدى احد فيأتي فيمر بين بين سترته. ولذلك جاء في حديث سيأتي فليقاتله. يعني اذا مر انسان بينك وبينه سر تحاول دفعه. فان عجزت فانك تقاتل - [00:32:51](#)

المراد ان تقتله لكنك تدفعه ماذا بقوة؟ والمقاتلة ما يحصل فيها ماذا؟ مفاعلة بين اثنين يقول استشارك فلان وفلان ماذا بمعنى اشترك في شيء؟ فانت تدفعه حتى تبعده عنك لكن من العلماء من قال في الاماكن التي تكثر يكثر فيها الناس - [00:33:11](#)

المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم خففوا في ذلك وقالوا هذا امور يصعب. لان الانسان ربما يكون صاحب حاجة فلو انتظر لطلال وبه المقام. لكن على الذي يريد ان يصلي ايضا ان يتجه الى الصفوف المتقدمة او ان يأتي الى سارية او ان

ينتظر قليلا حتى يخرج اصحابه - [00:33:34](#)

الحاجات ثم بعد ذلك يصلي علما ايها الاخوة بان صلاة السنة في البيت افضل وتكلمنا عن ذلك كثيرة والذي قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عندما قاله قال ذلك في هذا المسجد قال افضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة وقال اجعل - [00:33:55](#)

صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا. فلماذا لا نترك هذه الصلاة ادينا الجماعة بحمد الله؟ في هذا المسجد فلماذا لا ننقل السنة الى بيوتنا حتى نعملها بطاعة الله سبحانه وتعالى ونحييها بالذكر فلا تكون بمثابة - [00:34:15](#)

مقابر المهجورة التي يوضع فيها الاموات ويدفنون قال رحمه الله تعالى وقدر السترة مثل اخرة الرجل وذلك قدر الذراع او عظم الذراع. ما هي اخرة الرجل الذي يكون معنا فوق ماذا الدابة؟ والمراد به العصا الذي يكون في مؤخرة الرجل او في اخرة الرجل

- [00:34:35](#)

جاء في الحديث مثل اخرة الرحم وفي احاديث اخرى او روايات مؤخرة الرحم. والمراد هو العصا الذي يأتي في اخر فانك تنصبه.

نعم قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا وضع احدكم بين يديه مثل مؤخرة الرجل فليصلي - [00:35:02](#)

مؤخرة الرحم. مثل مؤخرة الرجل فليصلي ولا يبالي ما مر وراء ذلك. يعني ما مر وراء ذلك وراء سترة لو مرة من مر يعني ولو كان طريقا عامرا لا يؤثر ما دام ان بينك وبين المارة هذه السترة. ولكن هذه - [00:35:25](#)

السترة وضعت ايضا لتعينك على ان تغض طرفك وتنظر الى موضع سجودك ولا يتعدى بصرك الى ما ورائها فتشغل بالمارة او بامور اخرى تشغلك عن ماذا؟ عن الخشوع بل عليك ان تكون في عبادتك - [00:35:45](#)

القلب وان تكون مطمئنا قال رواه مسلم رحمه الله قال المصنف رحمه الله تعالى ويجوز ان يستتر بعضا او حيوان. اه لان الرسول

صلى الله عليه وسلم وضعت له العنزة. وهي - [00:36:05](#)

نوع من العصا ولكن فيها حديدة ويعني ركزت له وكذلك ايضا كان يعرض دابته يعني ناقته ويصلي اليها والعلماء تكلموا عن ذلك هل يصلي انسان هل يصلي لا نائم؟ هل يجوز او لا يجوز؟ مسائل كثيرة تكلموا عنها ولكن ورد قال العلماء بکراهة ان يصلي الانسان الى وجهه - [00:36:20](#)

انسان او الى نار او غير ذلك من الامور التي يكره ان يصلي الانسان اليها لكن لو صلى واحد امامه لانه جاء في ذلك حديث ان يصلي الى انسان وهذا حصل مع عبد الله ابن عمر ايضا - [00:36:43](#)

الله تعالى عنهما لما قال اعطني ظهرك بمعنى ليضعه سترة. وعائشة رضي الله تعالى عنها كانت تعترض بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي اعتراض الجنابة فاذا اراد ان يسجد غمزها فقبضت رجلها فاذا قام مدت رجلها - [00:37:00](#)
ويدل على ضيق المكان والحالة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهل شغل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امور الآخرة هل ما كانوا فيه من ضيق الحال؟ كانوا كما يقول بعض الناس اليوم طفشه يقول يعني انا تعبان نفسيا وانا متطايق او طاقت - [00:37:20](#)

الدنيا لا هم لا يفكرون في هذه الامور. بل يعلمون بان ذلك ابتلاء وانه اختبار من الله سبحانه وتعالى. وان الانسان على لأواء هذه الحياة الدنيا وما فيها من نصب وما فيها من مشقة وما فيها من عناء وما فيها من تعب لينال - [00:37:39](#)
السعادة والراحة في الدار الآخرة في جنات عدن. فهم لا يبالون بذلك. انظروا المكان ضيق. رسول الله يصلي وعائشة وعائشة معترضة ماذا بين يديه؟ فهل نحن نتقبل مثل هذه الحالة في هذا الزمان بيوتنا واسعة فارهة؟ متوفرة فيها كل - [00:37:59](#)
كل وسائل الراحة لو خرج الانسان الى مكان فيه حر لضاقت نفسه وقال هذا وكذا وهكذا ايها الاخوة نحن بامس الحاجة الى ان نقف على سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه الكرام. ونرى ما كانوا عليه من الحال من - [00:38:19](#)
العيش وما كانوا فيه من الشدة وكم من الايام التي تطرقهم ان تغدى احدهم لا يتعشى وربما يمر به اليوم لا يتغدى ولا يتعشى. ونحن الان الفطور والغداء والعشاء وانواع الاكل. متوفرة ولكن - [00:38:39](#)

هم كانوا اقرب واكثر شكرا منا فانهم كانوا يحمدون النعمة اكثر مع انه بحمد الله يوجد في كل عصر من العصور وفي كل وقت من الاوقات من يقدر النعمة ويعطيها حقها يقدرها حق قدرها ويحمد الله سبحانه وتعالى عليها لكن - [00:38:59](#)
نحن نكثر من ذكر ذلك في نواز بينما كان عليه اولئك الاقوام الراعي للاول وبينما نحن عليه ايها الاخوة نحن نعيش في نعيم نتقلب النعم فانظروا وازنوا بين اعمالنا واعمالنا. وما كانوا فيه من الشدة فما كان يشغلهم الجوع ولا الالم ولا غيره - [00:39:19](#)
بل كان اسودا في النهار رهبانا في الليل قال ويجوز ان يستتر بعضا او حيوان لان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل ايضا على ان الانسان ايضا يصلي الى الحيوان يعني هذا يدل - [00:39:41](#)

على جوازك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضنا وصلى اليها وفعل ذلك ابن عمر وهذا في الصحيحين. اذا هذا يدل على ان الانسان يصلي الى سارية يصلي يضع كرسي امامه يضع خشبة يضع ولكن العلماء يختلفون. هل هناك حد لعرض - [00:39:55](#)
ماذا السترة التي تضعها؟ يعني انت تركض عصاه. الامام ما لك وحده هو الذي انفرد بذلك فقال يكون على عرض الرمح اما بقية الائمة فلم ينظروا الى عرضها لانه وضع عصا والعزة وغير ذلك وهذه كلها تختلف في هذه الامور فهي ليست بعريضة - [00:40:15](#)
ولكن الامام مالك اخذ برواية الرمح ووقف عندها وراء ذلك قال لان النبي صلى الله عليه وسلم كانت تركز له الحرية فيصلي اليها. ما معنى تركز؟ يعني تغرز له في الارض. ركزتها يعني وضعتها في الارض. يعني تاخذ العصا - [00:40:35](#)
وتدق في الارض. يعني يسمى ماذا تغرز او تركز يعني بمعنى تغرز له في الارض قال ويعرض البعير فيصلي اليه. ويعرض او ايظا هو يعرض البعير فيصلي اليه. اما ان يعرض له ويعرضه فيصلي - [00:40:56](#)

ايه هذا دليل على انه يصلي الانسان الى الحيوان وقال نافع رحمه الله كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا لم يجد سبيلا الى سارية قال وليني ظهرك ولني يعني ادر ظهرك ليضعه سترة له - [00:41:13](#)
وهذا ايضا يدل على ما كانوا عليه من الحال من التواضع واستجابة بعضهم لبعضنا قال رحمه الله تعالى فان لم يجد سترة خط خطأ

هل الخط يقوم مقام السترة؟ وما نوع الخط - 00:41:31

من قال يكون كالهلال يعني هكذا على شكل محراب منعطف منعطف ومنهم من قال الخط مستطيلا وربما يذكر المؤلف ما نؤمى نقل عن الامام احمد بانه يكون على شكل الهلال اي يكون منعطفا. لكن هل الخط يفيد؟ ورد فيه حديث ولكنه حديث - 00:41:49
واخذ به الامام احمد من بين الائمة. وعمل به ايضا بعض الشافعية وهو قول الشافعي في القديم. لكن الامام الشافعي في الجديد
ضعف هذا الحديث ولم يأخذ به لكن في قوله الاول اخذ به. لكن بعض محقق الشافعية اخذوا به ايضا وهو لا يضر. يعني جاء فيه
حديث فلو فعل - 00:42:09

لأنهم يقولون هذا الخط ماذا لا يحول بينك وبين ماذا؟ النظر الى ما بعد السترة والقصد هو انك حتى العصا اذا ركزت وهل يحول
بينك وبين النظر؟ هو لا يغطي ما امامك. لكن القصد انك تنتهي بنظرك الى هذا الحد الذي هو - 00:42:30
ولا شك بان وجود الخط بمثابة حد فاصل لا تتجاوزه قال فان لم يجد سترة خط خطا لما روى ابو هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:42:50

اذا صلى احدكم فليجعل تلقاء وجهه شيئا. فاذا فان لم يجد فليصب عصا. فان لم يكن معه عصا هي خطبة خطا ثم لا يضره ما مر
امامه رواه ابو داود رحمه الله تعالى ولكن الحديث سنده ضعيف. والعلماء الذين لم يأخذوا به لضعف سنده - 00:43:07
ومن اخذ به انما اعتبره حجة وعمل به قال احمد رحمه الله تعالى الخط عرضا مثل الهلال. اذا ذكره. يعني ابو داود نقل عن الامام
احمد ذلك اذا مثل الهلال يعني يكون مقوسا منعطفا. منعطفا. نعم. وقد قالوا طولا وقالوا عرضا. اه اذا كل ذلك - 00:43:30
يعني كل هذه الاقوال لكن اشتهرها انه على شك الهلال قال الشيخ وانا اختار هذا فان لم يمكنه نصب العصا ولا الخط عرضا بين يديه
لأنها تقوم مقام الخط ولا يصمد للسترة لكن قال رحمه الله ولا يصمد للسترة لكن ينحرف عنها يسيرا. اذا السترة - 00:43:55
اذا وضعت امامك عصا اذا كانت دابة تعرضها فانت بين امرين لا تتوسطها وان كان عصاها قالوا تأخذ يمينا او شمالا قالوا لان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل ذلك كما سيأتي في حديث يعني لا تتوسط الصفرة وانما تنحرف عنها شمال - 00:44:24
او يمينا قال المقداد رضي الله عنه ما رأيت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يصلي الى عود ولا عمود ولا شجرة الا جعله على
حاجبه الايمن. ولا يصمد له صمدا. رواه ابو داود رحمه الله. ما معنى يصمد صمدا؟ اي لا يقصده - 00:44:44

يعني انت امامك سريعا لا تأتي فتتوسطها لا تكون قاصدا وسطها ولكنك تنحرف عنها يمينا او هذا معنى صمدا يعني قصدا قال رحمه
الله وسترة الامام سترة لمن خلفه نعم سترة الامام سترة لمن خلفه ولذلك العلماء يتكلمون هل يحمل الامام - 00:45:08
الرسول عليه الصلاة والسلام قال انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه هل يحمل عنه شيئا او لا؟ نحن نعرف بانه لا يحمل عنه
الركوع. ولا يحمل عنه السجود ولا الرفع منهما. ولا الاطمئنان - 00:45:33

ولا الجلسة بين السجدين ولا التشهد. لكن ماذا يحمل عنهم؟ يحمل عنه القراءة على خلاف في تفصيل ذلك بلا خلاف الا خلافا شادا
قال رحمه الله وسترة الامام سترة لمن خلفه لان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان يصلي باصحابه الى سترة - 00:45:49
ولم يأمرهم ولم يأمرهم ان يستتروا بشيء. ولم يأمرهم ان يستتروا الاصح التي عدت اليها. نعم لانها لم تجد ولم يأمرهم ان ينتتروا
بشيء قال المصنف رحمه الله تعالى فيه حديث عبد الله ابن عباس والحديث الاخر ايضا ان دابة ارادة تمر بين يدي رسول الله صلى
الله عليه وسلم - 00:46:14

يصلي بالناس واخذ يتقدم حتى التصق بطنه عليه الصلاة والسلام بالجدار فمرت من ورائه بينه وبين الصف فهذا دليل على انه لا يضر
كذلك ابن عباس كان يمر من ماذا؟ مع طرف بعض الصفوف ولم ينكر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه انضم الى الناس -

00:46:37

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل واذا مر من وراء سترته بشيء فلا بأس في الحديث فاذا اراد المرور دونها رده واذا مر من وراء
سترته شيء لا يضر الا اذا ذكرت لكم مثل الدابة. يعني لو جاء - 00:46:57
الان تروا يعني يدخل بعض الناس فيمر بين الصفوف هذا لا يؤثر اذا اقيمت الصلاة انصار وانت تقتدي به حتى غير فريضة لا يؤثر

لان سترة الامام سترة لك قال فاذا اراد المرور دونها رده - [00:47:19](#)

وان لح دفعه الا ان يغلبه او يحوجه الى عمل في بعض فيما روى ابو سعيد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول اذا كان احدكم يصلي الى شيء يستره من الناس - [00:47:37](#)

فاراد احد ان يجتاز بين يديه فليدفعه. فان ابى فليقاتله. يعني يدفعه بقوة ويدفعه برفق وبلين هي صفات المؤمنين. فان ابى فليدفعه بقوة لكن ليس المراد بالمخاتلة هنا القتل لا ليس هذه المراد لانه لا لاجل امر مستحب ان يفعل امرا - [00:47:58](#)

ترتكب كبيرة من اعظم الكبائر لا انما القصد هنا هو الدفع لان هذه السترة اصبحت بمثابة حرمة للانسان فلا ينبغي ان يتعدى على حرمة هذا هو حمى له لا ينبغي له ان يتعدى - [00:48:22](#)

لكن لا ينبغي فان مشى وتجاوز لا يرده ايضا. يعني انسان اصر فمشى من امام السترة. فانت لا ترده مرة مرة اخرى حتى لا يمر مرتين هي مرة واحدة فدعه يذهب بدل ان يعود مرة اخرى - [00:48:37](#)

قال فان ابى فليقاتله فانما هو شيطان ايها الاخوة الذي يقصد المرور بين يدي المصلي يعني متعمدا ذلك لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له وفي رواية خير لهم لن يمر بين يديه. اذا الامر فيه - [00:48:54](#)

لان هذا حق المؤمن فليس لك ان قلنا على المؤمن ايضا الا يوقع الناس بمثل ذلك لان الناس اصحاب بعض الناس تجده حاقدا لا يستطيع ان يواصل بعض الناس صاحب حاجة مضطر لان يخرج سريعا فاذا قام الناس كلهم يصلون ماذا يفعل - [00:49:14](#)

اذا هو بحاجة الى ان يتجاوز اولئك. لكن اذا كنت اردت ان تسلم فاختر مكانا بعيد في الصف الاول. او ان انك تنتظر قليلا حتى يخرج ماذا؟ السرعان من الناس وبعد ذلك تقوم وتصلي - [00:49:34](#)

قال فان مر بين يديه لم يرده من حيث جاء لانهم يعني اذا مر لا تردوا مرة اخرى قال لانه مرور ثان وان صلى الى غير سترة فمر من بين يديه شيء فحكمه حكم ما مر بينه وبين السترة للحديث - [00:49:51](#)

اذا لم تكن سترة فلا ينبغي ايضا للانسان ان يمر تأتي الى انسان يصلي مثلا بعيد عن السارية او الجدار ما ينبغي لك ان تمر ولكن في المسافة المحددة القريبة. ليس معنى هذا بينك وبينه عشرة امتار لا تمر له - [00:50:13](#)

قال ويتقيد ذلك بالقرب منه. الذي لو مشى اليه فدفعه لم تفسد صلاته لان النبي صلى الله عليه واله وسلم امر بدفع المار فتقيد به بدلالة الاجماع بما لا يفسد الصلاة فكذلك - [00:50:31](#)

هذا قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويحرم المرور بين يدي المصلي. اذا رأيتهم ايها الاخوة دقت هذه الشريعة وعنايتها بامور الناس وليس الامر قاصرا على العبادات. فها نحن درسنا كتاب الطهارة ولا نزال تقريبا في منتصف كتاب الصلاة - [00:50:49](#)

فكم رأيتهم من الاحكام التي مرت بنا اصولا وفروعا تتنوع؟ ترى انها سلسلة منها ما يقوم على الدليل من الكتاب او من مما له دليل من الكتاب والسنة معا. او من اقوال الصحابة رضي الله تعالى عنهم او من التخريجات على الكتاب والسنة او مما يعود الى مقاصد الشريعة - [00:51:12](#)

او ايضا مما خرج العلماء على اقوال ائمتهم تبعا لوصولهم هذه مسائل ايها الاخوة ترون ان هذه الشريعة قد وصت بحاجات الناس وان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفارق هذه الحياة الدنيا - [00:51:34](#)

ولم يلحق بالرفيق الاعلى الا وقد اتم الله به الدين. وقد اكمل الله تعالى به الدين واتم النعمة. ورضي سبحانه تعالى لنا الاسلام ديننا فلا شك بانه خير دين. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه. وهو - [00:51:51](#)

وفي الآخرة من الخاسرين. اذا هذه الحياة ايها الاخوة هي تسير مع المسلم في كل احواله. هي ايضا حاجات الناس ففيها الحل لكل مشكلة. والجواب عن كل معضلة مهما تعددت الحوادث وتنوعت الوقائع - [00:52:11](#)

الا ونجد فيها في هذه الشريعة ما فيه الحل ما فيه الدواء الشافي. اذا هي هذه الشريعة الاسلامية تبحث عن الداء فتضع له الدواء المناسب الذي يقوم برفع ذلك الداء. اذا هي شريعة كاملة شريعة - [00:52:31](#)

مرنة وصت بحاجات الناس باقية الى ان يرث الله الدنيا ومن عليها. لماذا؟ لانها شريعة خالدة ليست كالشرائع السابقة التي جاءت

لفترة محددة ثم تنتهي ولكنها شريعة باقية الى ان تنتهي هذه الحياة الدنيا - [00:52:51](#)

ولذلك ترى ان هذا الكتاب العزيز مهما اكتشف فيه من مهما اكتشف فيه من الاسرار ومن الحكم تظل تجد انه لا يزال غطا طريا كما كان في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:53:11](#)

ولقد حفظ الله سبحانه وتعالى لنا هذا الدين. ووصل الينا وسيصل الى الاجيال من بعدنا لان الله هو الذي تولى حفظه بخلاف ماذا حصل في الكتب السابقة من التعريف والتبديل والتغيير - [00:53:27](#)

ولذلك نجد ان النصارى لما وجدوا انجيل برنابا الذي يلتقي مع رح الشريعة الاسلامية وهو الانجيل الحق نفوه وقالوا هذا من صنع المؤمنين وهم الذين دسوه لانه يلتقي مع العقيدة الاسلامية. ولكنهم اخذوا بماذا؟ بتلك الاناجيل المحرفة وعملوا بها - [00:53:43](#) وهذا الانجيل الذي يأخذ بايديهم الى طريق الحق. وايضا يدعوهم الى الاسلام انما تركوا ذلك الانجيل الذي عثر عليهم متأخرة واتهموا المسلمين بانهم هم الذين فعلوا ذلك وهذا الدين ايها الاخوة - [00:54:03](#)

انه لو نخل الى الناس فما جاء وامثله الذين ينقلون هذا الدين بمعنى طبقوه على انفسهم لكان له بلا شك اثرا عظيما وقبولا في نفوس الناس عموما اننا بحاجة الى ان ننقل - [00:54:21](#)

الاسلام صورة صادقة كما كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فما الفرق بيننا وبينهم؟ كانوا اذا دخلوا مصرا او فتحوا فرأى الناس سيرتهم وما كانوا عليه من العمل كيف كان منهجهم يقرأ احدهم الاية فيراها مطبقة في اصحاب - [00:54:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان احدهم قرآنا يمشي على الارض كانوا بذلك يتسابقون الى الدخول في دين الله وهكذا كلما كانت داعية ملتزما كلما كان مطبقا لاحكام الاسلام تجد ايضا ان اثره يكون ابلغ - [00:55:00](#)

وتكون دعوته ايضا انفراد الى القلوب فتستقر فيها اذا الا ما احوجنا الى ان نقتدي بسيرة اولئك العلماء الاعلام من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في اثرهم ونسير ايضا في منهجهم علنا ان نقتبس ايضا مما كانوا فيه فان احدهم - [00:55:19](#)

وحده يمثل امة. احدهم بمثابة قبس من النور قضاء في دياجيل الضلال احدهم وقد مر بنا من العلماء الاعلام قبل هذا العصر امثال الائمة وبعض العلماء كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغير هؤلاء نجد ان - [00:55:44](#)

يمثل امة وان الناس ايضا بفعل ذلك العالم يتسابقون الى الاسلام. ولا يضر ذلك ايها الاخوة ان يوجد لهذا العالم او ذاك اعداء فان الانسان لا يسلم فالله تعالى ما سليم. الم يقولوا عنه بانه ثالث ثلاثة؟ الم يقل اليهود يد الله مغلولة غلة ايديهم؟ الم - [00:56:05](#)

يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بانه ساحر وكاهن وقالوا هذه قسمة غير عادلة قالوا الكثير لكن هل ذلك يغير الانسان الذي يدعو الى الحق يصبر ويتحمل ولكن عليه ان يكون حكيما في دعوته بصيرا فيما يدعو اليه - [00:56:28](#)

عالما بما يقول لان الانسان لو دعا الى امر وهو لا يعلمه ربما يترتب على ذلك ضررا اكثر. ولو لم يكن حكيما ربما ترتب على دعوته مفسدات اكثر. ولذلك قال العلماء درء المفسدات مقدمون على جلب المصالح - [00:56:48](#)

قال ويحرم المرور بين يدي المصلي فيما روى ابو جهيم الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه؟ لكان ان يقف اربعين عام - [00:57:07](#)

عام او شهرا او يوما هذي اطلقت اذا هذا فيه تخويف وتهليل. والقصد ايها الاخوة انتم ترون السترة مستحبة. لكن القضية هذه حرمة المؤمن فلماذا تتعدى عليه؟ هذا ايضا اذا قصد الانسان ذلك لكن اذا لم يكن الانسان قاصدا واحتاج الى ذلك فالصورة تختلف -

[00:57:27](#)

من الناس من يستخف بمثل هذه الامور ويتساهل فيها. قال اي لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين يديه متفق عليه قال المصنف رحمه الله ولا يقطعها شيء الا الكلب الاسود البهيم - [00:57:47](#)

اه هذه مسألة الكلب الاسود وكذلك وردت المرأة ما هو الكلب الاسود البهيم الكلب الاسود يعني القصد بهم الذي لا يوجد فيه جزء ابيض. لكن لو وجد فيه شيء ولو يسير فانه لا يسمى - [00:58:05](#)

هذا هو المراد وجاء التعليل بانه شيطان. وايضا ايها الاخوة ليس معنى هذا الشيطان بانه شيطان حق لا. ولذلك لا يصلى في معاطل

الابل انها خلقت من الشياطين فهل اصل الابل من الشياطين؟ لا ولكن لها صفات فيها غلظة وفيها قسوة وتجد ان الناقة او البعير يسير معك - [00:58:21](#)

لكنه يحمل ايضا يعني اذا اسأت اليه لا يترك لذلك الامر فيأتي وقت من الاوقات فيغدر بك اذا الابل تختلف ولذلك تجد ان الماعز الظال معروفة بماذا؟ بانها طبائعها سهلة ميسورة ولذلك ما - [00:58:45](#)

بعث نبي الا وقد رعى الغنم. كل الانبياء عليهم الصلاة والسلام رعوا الغنم وخيرهم محمد بن عبد الله كان يرعى الغنم بماذا بمكة على قراريط بقريش ولم يضره ذلك عليه الصلاة والسلام. اذا رعى الغنم ليس عيبا. لكن بعض الناس لو قلت فلان يرعى الغنم او فلان يشتغل في كذا كيف يرعى الغنم هذا - [00:59:06](#)

يتصور بان رعى الغنم انما هو مذلة او انه احتقار ولذلك اذا وصلنا ان شاء الله الى كتاب النكاح سترون ما يتكلم به بعض العلماء عما يتعلق بماذا؟ ببعض الصناعات هل هو مؤثر او لا؟ وكلامهم عن شهادة العبد هل تقبل او لا - [00:59:30](#)

يعني القضايا ان شاء الله هناك سنقف عند اكثر وسنعلل الاحكام ونبين موقف الشريعة يعني كل هذا الفقه مهما يعني تعمقت فيه فانك لا تفر الى غوره قال ولا يقطعها شيء الا الكلب الاسود البهيم الذي لا لون فيه صلى الله على محمد - [00:59:49](#)

خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:00:13](#)